@ 170 @ (^ عاد فلا إثم عليه إن ا غفور رحيم (173) إن الذين يكتمون ما أنزل ا من الكتاب ويشترون به ثمنا قليلا أولئك ما يأكلون في بطونهم إلا النار ولا يكلمهم) * * * * .

قوله تعالى : (^ إن الذين يكتمون ما أنزل ا من الكتاب ويشترون به ثمنا قليلا) قد سبق تفسيره . .

وقوله تعالى : (^ أولئك ما يأكلون في بطونهم إلا النار) فيه قولان : أحدهما : أن الذين أكلوا من الرشوة فالمأكلة تصير في بطونهم نارا . .

وقيل : معناه أن ذلك الأكل لما كان يفضي بهم إلى النار ؛ فكأنهم يأكلون في بطونهم نارا . .

ومثله قول الشاعر : .

(وأم سليم فلا تجزعن % فللموت ما تلد الوالدة) .

وقال آخر : .

(لدوا للموت وابنوا للخراب % فكلكم يصير إلى الفوات) .

ومعلوم أن الولد لا يولد للموت ، ولكن لما كان يؤول إلى الموت لا محالة أضافه إليه . .

وقوله تعالى : (^ ولا يكلمهم ا يوم القيامة) فيه قولان : أحدهما : أنه لا يكلمهم ولكن يكلمهم بالتهديد والتوبيخ . .

وقيل : في معناه : أنه غضبان عليهم ؛ كما يقال : فلان لا يكلم فلانا ؛ إذا كان عليه غضبان .